تـاء التـأنيث المفتوحة والمقفلة
بين الأصالة والعَرَضية في اللغات العروبيَّة

د. انتصار محمد الطياري
قسم اللغة العربية – كلية الآداب – الزاوية
جامعة الزاوية

هذه دراسة متواضعة لموضوعٍ لفت انتباهنا، أثناء تصفحنا لعددٍ من المصادر، المتناولـــة لعدد من اللغات العروبية[1] (السامية)، وعلاقتها باللغة العربية، فحاولنا أن نضع وسط هذا الزخم الهائل كلمة قد تصيب، وقد تجانب الصواب، وحسبنا في ذلك الاجتهاد، ولفت أنظار الباحثين إلى ولوج هذا الباب الشيق الشائك من أبواب البحث اللغوي.

موضوع الدراسة:

نقصد بتاء التأنيث المفتوحة: التاء التي تأتي علامة تأنيث في أخر الكلمة المفــردة، فـــي اللغات العروبية (السامية)؛ ففي العربية قد تلحق هذه التاء الفعل، ولا تكون إلا مفتوحـــة، نحـــو:

قامت، وكتبتْ. وقد تلحق الاسم، نحو: رحمت (رحمة)، وطلحت (طلحة)، أو الحرف، مثل: ثمت، ورُبّتَ. وفي الأكدية نحو: مَئت (مائة)، وخطتُ (خطيئة)، وفي المصرية، نحو: بست (بسة – هرة)، وعنقت (عناق) وغيرها؛ أما تاء التأنيث المقفلة فهي ما تُعَرف أيضًا بالمربوطة، في مثل: فاطمة، وخليفة، وخديحة، ونخلة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق أهم الأهداف الآتية:

1- تأكيد الصلة اللغوية العميقة بين العربية، وباقي أخواتها العروبيات، واتفاقهن في وجود عدد من الظواهر اللغوية.

2- التأكيد على أن التاء المفتوحة، والمقفلة كانتا من علامات التأنيث في العروبية الأم.

3- محاولة معرفة الأصل فيهما المفتوحة أم المقفلة؟

4- البحث في سكون تاء التأنيث في العربية هل هو قياسيّ أم عَرَضي؟

الكلمة من حيث النوع في اللغات العروبية:

إنَّ أول ما يَسم نظام التذكير، والتأنيث في اللغات العروبية (السامية) أنّه يفرّق بين جنسين هما: المذكر، والمؤنث، وهي سِمة موجودة في لغات أخرى خلافًا للتركية، التي لا تفرق بين هذين النوعين، أو الألمانية التي تضيفُ جنسًا نحويًّا آخر هو المحايد neuter [(2)]، ويسمّى بالجنسِ المبهم أيضًا، كالجماداتِ والمعاني، بل إن بعض اللغات تميز بين جنس حيّ، وآخر غير حيّ، وبعضها يتخذ أنواعًا من اللواحق يتصل بعضها بالأسماء عند التأنيث الحقيقي، وأخرى عند التذكير الحقيقي، وثالثة تتصل بغير العاقل حيًّا كان أو جمادًا، مثلما نرى في لغة (التوشtush) إحدى لغات القوقاز[(3)].

من علامات التأنيث في العروبيات:

من أهم الخصائص العروبية المشتركة أن الاسم، والصفة فيها يؤنثان بإضافة (تاء) إلى الاسم المذكر، نحو: كلب كلبة – قط قطة – قائم قائمة – منطلق منطلقة مستفهم مستفهمة[4]؛ فمعظم الأسماء المذكرة في العروبية الأم يخلو من مورفيم للتذكير، كما أن معظم الأسماء المؤنثة فيها ينتهي بعلامة التأنيث[5].

ويظهر من الدراسة التاريخية لبعض البقايا اللغوية أن التذكير، والتأنيث مرحلة لحقت مرحلة تذكير عام، فالتفريق بين المذكر، والمؤنث يحتاج إلى ذهن أوسع إدراكًا للأشياء، من الذهن الذي يفهم الموجودات بجنسٍ واحدٍ[6].

فقد امتازت اللغتان العربية، والعبرية بوجود التذكير والتأنيث فيهما، وكَثُرَت علاماته في العربية فشملت (التاء المربوطة – والألف المقصورة – والألف الممدودة)، وهي في العبرية (التاء، والهاء)، و(الياء، والتاء) معًا، و(الواو، والتاء) معًا، كما أُنّث الفعل تبعًا لتأنيث الفاعل، وقُسم التأنيث إلى مجازيّ، وحقيقيّ، وإلى لفظيّ، ومعنويّ[7].

كما أن التاء الساكنة في أواخر الأفعال في العربية حرفٌ وُضع علامةً للتأنيث كـ(قامت)، وربما وصلت هذه التاء بـ(ثمَّ) و(رُبَّ) والأكثر تحريكها معهما بالفتح[8]، وفي (ربّ) لغات عدة، منها: اتصالها بتاء التأنيث ساكنة، أو محركة، كما أنها قد ترد متجردة منها[9].

أما في اللغة المصرية فإن الاسم فيها ينقسم، من حيث النوع إلى: مذكر ومؤنث، و قد كانت التاء علامة للتأنيث فيها[10].

وفي الأكدية ينقسم الاسم إلى مذكر، ومؤنث، وليس للاسم المذكر علامة خاصة به، في حين تلحق الاسم المؤنث تاء التأنيث، التي تضاف إلى جذع الاسم المذكر قبل حركة الإعراب،

تمامًا كما هي الحال في اللغة العربية[11]، كما أن الألف الممدودة في أخر المفردة علامة على تأنيثها كما في العربية تمامًا.

فالألف الممدودة من علامات التأنيث في اللغات العروبية القديمة، وقد أشار بعض المستشرقين إلى ندرة وجودها فيها[12]، وهي من علامات المؤنث في اللغتين: العربية، والأكدية، مثالها: صحراء ، وغيداء في اللغة العربية، و"پلكاء" في الأكدية، للواسع العريض، وهي "البلقاء" للقفر من الأرض في العربية أيضًا[13].

تاء التأنيث:

تاء التأنيث باعتبارها علامة للمؤنث، عروبية الأصل سواء منها ما لحق الاسم، أو الفعل، فالتاء مع الفتحة قبلها أي (at) قديمة في اللغات العروبية الأولى، ويدل على قدمها وجودها في ماضي الفعل نحو: "فَعَلَتْ" وكثيرًا ما كانت تحذف الفتحة في اللغة السامية الأم[14].

أمثلةٌ لتاء التأنيث المفتوحة في اللغات العروبية:

بالاطلاع على بعض اللغات العروبية فيما يخصّ تاء التأنيث، نجد أنها تأتي مفتوحة دائماً عند اتصالها بالأسماء المؤنثة، فهذه التاء ترد في الأكدية مفتوحة مبنية على الضم، على نحو ما نرى في:

- "مِئَتُ" العدد 100، في العربية: مأي،مائةٌ[15]، جاء في القرآن الكريم:﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ﴾[16].
- "بُكْرَتُ" البنت الأولى، أول الأبناء ولادةً إن كانت بنتًا، خلاف"بُكْرُ" أول الأبناء ولادةً إن كان ذكرًا[17]، وفي العربية البِكْرُ المرأة التي ولدت بطنًا واحدًا، وبِكْرُها ولدها، والذكر، والأُنثى فيه سواء، وكذلك البِكْرُ من الإبل[18] .

- "كِبْرَتُ" صيغة اسمية مؤنثة مذكرها "كِبْرُ" بمعنى واسع عريض[19]، وفي العربية الكبيرة، والكبرى للمؤنث، والكبير للمذكر.
- "مَرْتُ" ابنة مذكرها "مَرُ" [20]، ولعل "مر" هي الأصل الثنائي للفظي امرأة، وامرؤ العربيين.
- "ساخِرْتُ" بمعنى: ساحرة مذكرها "ساخِرُ"[21]، نلاحظ إبدال الحاء العربية في "ساحر" إلى الخاء في الأكدية "ساخر"، وإن كانت"ساخر"[22] تعطي في العربية دلالةً مغايرةً مشتقة من السخرية، والاستهزاء.
- "أُكُلْتُ" للوجبة مذكرها "أُكُلُّ"[23]، وهي في العربية الأَكْلُ مؤنثها: الأَكْلَةُ، ورد في لسان العرب: أَكَلْت أُكْلة واحدة، أي لُقْمة، وأَكَلْت أَكلة إِذا أَكَل حتى يَشْبَع[24].
- "خِطِتُ" بمعنى: خطيئة، مذكرها: خِطٌّ، خِطُ[25]، يرادفها في العربية الخطأ، والخطيئة، أي: المأْثم[26]، أو الإثم .

ففي الأسماء الأكدية السابقة جاءت التاء الدالة على التأنيث مفتوحة، وتقابلها التاء المقفلة (المربوطة) في اللغة العربية، وقد وردت بعض الصيغ الفعلية في اللغة الأكدية تحتوي هي الأخرى على التاء نفسها، نحو:

- (بَرارِتُ) صيغة مؤنثة من الفعل "بَرارُ"، بمعنى: لمع، وشع [27] .
- (بَارِتُ) صيغة مؤنثة من الفعل "بار" بمعنى:ناظر[28]، وهي الفعل العربي بارى يباري، بمعنى: نافس ينافس، ورد في لسان العرب، باراه: عارَضَه. وبارَيْت فلانًا مُباراة إِذا كنت تفعل مثل ما فعله، وفلان يُباري فلانًا، أَي يعارضه، ويفعل مثل فعله، وهما يَتَبارَيانِ[29]، وإذا أسندناها للمؤنث قلنا: بارتْ، الصيغة الأكدية نفسها مع اختلاف

الحركات، فتاء التأنيث في الأكدية مبنية على الضم، وهي في العربية مبنية على السكون.

وفي المصرية القديمة "ب س ت" مؤنث "بس"، والبسُّ: الهرُّ، أو السِّنَّور في العربية، والمؤنث بسّة[30]، ورد في (قصد السبيل): "البِسّ: بكسر الباء، وأهل الحجاز يقولون للهر الذكر: بِس، وللأنثى بكسر الموحدة، وتشديد السين: بِسّ، ويستعملونهما لزجرهما أيضًا[31].

ويروى الاسم بروايات عدة منها: (بسطت) (بستيت)، وقيل: إنها آلهة السرور، وحرارة الشمس المحرقة[32]، وفي كل الصور التي وردت فيها اللفظة فقد جاءت بتاء مفتوحة.

ومثله في المصرية أيضاً "ع ن ق ت" اسم ربّة منطقة الشلال الأول في أسوان، كان لها معبدٌ في جزيرة الساحل عند الشلال، وكانت تُعبد في جنوب النوبة، عرفها اليونان باسم Anukis[33]، والمطابق العربي لاسم هذه المعبودة هو "عناق"، والتاء في المصرية "ع ن ق ت" هي تاء التأنيث، كما في العربية عناقة، وعناق، وتعني: جدي الغزال، وتطلق على صغير الماعز أيضًا، وكونها زوجَ المعبودِ "خ ن م" عربيته "غ ن م" يؤيد ذلك، مع ملاحظة أن كلمة (غ ن م) تُطْلَق على الماعز، والضأن على حد سواء[34].

كما نجد لهذا الوقوف على التاء، أصولا في الحبشية اتفاقاً مع العربية، والأكدية [35]، والمصرية في ذلك، كما أن الأسماء المؤنثة في اللغة اليمنية القديمة، كثيرًا ما كانت تُختم بالتاء المفتوحة، مثل: حدثت (حادثة) ومحشكت (زوجة)[36]، وفي عربية (حمير) عربية أهل الجنوب، لا يتم الوقف على هاء التأنيث، بل إنهم يقفون على التاء المفتوحة، فلفظ عربية عندهم ينطق: (عربيت) رُوي عن أحد ملوك اليمن أنه قال: "ليست عندنا عربيت، من دخل ظفار حمّر"[37]، فكلمة (عربيت) تعني: (عربية) ويُقْصَدُ بها عربية أهل الشمال، حيث أن معنى كلمة (عرب) في المساند هو البدو، والأعراب، أما القبائل المستقرة، والمتحضرة التي فيها الملك، والرياسة فإنها

تعرف بأسماء مثل: حمير، وهمدان، مع أن هذه القبائل الكبيرة تفرَّعــت منهـــا فــروعٌ كثيـــرةٌ، وسكنت البادية، وحملت اسم (أَعْرُب)[38]، أي: أعراب، أو بدو.

ولمَّا كان الغالبُ على بلاد العرب البداوةَ، غلبت هذه التسمية على جميع قبائل العـــرب، التي تنحدر من أصلٍ واحدٍ، وأصبحت لفظة (عرب) تدل أو تعطي معنى القومية، كوصف شامل لجميع العرب، وأصبحت هذه الكلمة اللفظ الاصطلاحي الذي يدل على سكان الجزيرة العربيـــة، وقد فَهم هذا الفهم الرومان، والإغريق وغيرهم من الشعوب، التي تعاملت مع ممالك الجنـــوب، ووصفت تلك الممالك بالعربية السعيدة، إذ غلبت الوصف العام الذي يسود جزيرة العرب[39].

ونجدُ في المهرية أنَّ كلمة (عربية) تنطق (عربيت) كما نطقها الملك الحميـــري أيضًـــا؛ لأنه قد كان لقبائل العرب في الجنوب لهجات، ولغات أقدم طورًا من الفصحى، تختلف عنها فـــي السبك، والأساليب، وكانت هذه اللهجات قد ازدهرت فـــي بيئتهـــا، التـــي أعطتهـــا جانبًـــا مـــن الخصوصية، وميزتها عن لهجات الشمال شيئًا ما، وقد اندحرت هذه الخصوصية، وكثيـــر مـــن الأساليب القديمة أمام مدّ الإسلام، وإقبال الناس على الفصحى وتعلمها[40]، وهذا لم يمنع احتفـــاظ بعض المناطق بلهجاتها، وأساليبها القديمة المختلفة شيئًا ما عن الفصحى، مثل لهجات (الأحقاف) مثلًا، التي ظلّت محتفظةً بالكثير من أساليبها، وأنماطها اللغويـــة[41]، ووحـــدة الأصـــل اللغـــوي لمتكلمي اللهجات العربية بشكلٍ عامٍ، جعلت "العرب على اختلاف لهجـــاتهم، يســـتطيعون حتمًـــا تعلم، وفهم ألفاظها، والتكلم بها، وهذا يعود إلى أن العربية بشقيها الجنوبي، والشمالي ليست فـــي حقيقة الأمر إلَّا أطوارًا مختلفة للغة نفسها، فمنها القديم الذي لا يزال به الكثيـــر مـــن البدائيـــة، وبعضها أكثر تطورًا، وهكذا إلى أن نصل إلى الطور الأخير، أو مرحلة طور اللغـــة النمـــوذج، والتي هي العربية الفصحى، والتي تمثل أرقى الأطوار على الإطلاق، ومن هذا المنطلق نجد أنه ليس من الغريب أن نطلق على كل لهجات العرب، في كل أرجـــاء الجزيـــرة العربيـــة تســـمية

"اللهجات أو اللغات العربية"[42]، ونتعدى ذلك بعد أن أثبتت الدراسات اللغوية التاريخية المقارنة، عربية اللغات التي نشأت في شمال أفريقيا، والمغرب العربي لتتسمَّى جميعًا بمسمًّى واحدٍ هو (اللغات العروبية).

وعلى غرار (عربيت) نجد في العربية كلمة (حوريت) التي يروي ابن جني أنهم مختلفون في أصلها، ومنهم من عدَّها ليست من لغة ابْني نزار، في حين رَجَّح ابنُ جني أنها على وزن (فعليت) نحو: عفريت، ومثلها الخلبوت، والحيوت[43]، وكأنَّنا بابنِ جني بإيراد وزنها، وإيجاد نظير لها يؤكد عربيتها، وأصالتها وعربية الوقوف على التاء المفتوحة سواء أسبقت بياء، أم بواو.

سكون تاء التأنيث في العربية هل هو قياسيٌّ أم عَرَضي؟

تبنى تاء التأنيث في اللغة العربية عند اتصالها بالفعل الماضي على السكون، ولكن هذا البناء على السكون عرضي غير قياسي، حيث يتحرك هذا السكون للكسر، عندما يلتقي سكون التاء وسكون الكلمة التي تليها، تقولُ: ذهبتِ الْفتاةُ إلى المكتبة، فتحرك السكون للكسر، ما يوحي بعرضية هذه السكون، وأن الأصل في هذه التاء هو الحركة؛ لزواله عندما يلتقي بما يناظره، ولمجيء هذه التاء متحركة في الأكدية، ولتحركها بالفتح عند اتصالها بالحرف ثم – ربّ، ما يوحي أن هذه التاء في العربية قد اعتراها السكون خلال فترة زمنية متأخرة، سبقت مرحلة التدوين اللغوي للعربية، أو أن المتكلم العربي كان قد لجأ إلى هذا السكون تخفيفاً.

الوقف بين التاء والهاء:

باستقراء ما ورد إلينا من آثار فإن النصوص اللغوية، قد حملت إلينا عبارات وقفت على الهاء، وأخرى على التاء.

فمن أنواع الهاء في العربية هاء التأنيث، في نحو"رحمه" في الوقف، وهو قول الكوفيين، وزعموا أنها الأصل وأن التاء في الوصل بدلٌ منها، وعَكَسَ ذلك البصريون(44)، قال ابن هشام: "والتحقيق ألا تعد ّ ولو قلنا بقول الكوفيين؛ لأنها جزء كلمة لا كلمة"(45)، فابن هشام يرى أن هذه الهاء من علامات الوقف، مثل التاء، ولكنها لا يمكن أن تكون أصلا لها.

وبالنظر إلى التاء المفتوحة اللاحقة للألفاظ المؤنثة في اللغات العروبية التي سبق ذكرها، نجد أن لهذه أصولًا في اللهجات العربية القديمة، كما نلمس لها امتدادًا لهجيًّا حديثًا، فقد قِيل: إنَّ العرب تَقِفُ على كل هاءِ مؤنَّث بالهاء، إلا طَيِّئًا فإنهم يَقِفون عليها بالتاء، فيقولون: هذِه أَمَتْ، وجاريَتْ، وطَلْحَتْ(46).

ووقف بعض قراء القرآن الكريم على هذه الهاء بالتاء، موافقة لصريح الرسم القرآني في (رحمت) التي وردت في البقرة، والأعراف، وهود، وأول مريم، والروم، والزخرف، وقد عزا صاحب (الإتحاف) هذا الوقف إلى طيء(47)، بينما ذهب بعض المستشرقين إلى القولِ: إن المحافظةَ على تاء التأنيثِ مفتوحةٍ لغةٌ، ولم تُخصَّصْ بطيء(48).

ووقوف هذه الأقوام العربية على هاء التأنيث بالتاء المفتوحة، هو احتفاظ بالطور الأقدم في ظاهرة التأنيث، فتاء التأنيث مرَّت بتاريخ طويل، أخذت فيه صوراً متعددة، فنجدها حيناً تاءً، وأخرى هاءً، وتارةً محذوفةً، كما نجد هذه اللهجة المعزوة إلى طيء في لهجات الحديث العامي، في البلاد العربية دليلًا على احتفاظهم بتلك الظاهرة القديمة(49)، ففي "لهجة القصيم" في الجزيرة العربية، قياس عكسي في هذه الظاهرة، إذ يقف الناس في لهجات الخطاب هناك على تاء التأنيث، المسبوقة بالألف في المفرد بالتاء قياسًا على الوقف، على تاء جمع المؤنث السالم بالتاء"(50)، فيقال في فاطمة: فاطمت، على غرار تاء جمعها فاطمات.

ومثلُ هذا حدث في الكثير من المؤنثات العربية التي دخلت اللغة التركية، ولذلك كتبها الأتراك بالتاء المفتوحة، ومنها كثير من الأعلام العربية التي جاءتنا من تركيا بصورتها الجديدة، مثل: طلعت، وعزت، وألفت، وقسمت، ونعمت، وبهجت وغيرها، فهذه الأعلام ليست في الحقيقة إلا الصورة التركية للمصادر، والأسماء العربية التالية: طلعة، وعزة، وألفة، وقسمة، ونعمة، وبهجة[51].

ولمثل هذه الظاهرةِ القديمةِ شواهدُ حيةٌ في اللهجة الليبية، حيث يقال فيها: "هَدِيْ شِجْرِتْ حُوْشْنَا"، نُطِقت هاءُ التأنيث تاءً مفتوحةً ساكنةً في الوصل، والمراد: "هذه شجرةُ بيتنا"، فإذا فصَل قال: "هدي شِجْرَا"، بحذف التاءِ مطلقًا، وإشباع الفتح مدًّا.

قلب التاء المقفلة تاء مفتوحة في العربية:

يطرد في اللغة العربية قلب التاء المقفلة تاء مفتوحة، عند إضافة المفردة المختومة بالتاء المقفلة، إلى أحد ضمائر الرفع، أو النصب، أو الجر فيها.

فمثلا لفظة "حقيبة" عند إضافتها إلى أحد هذه الضمائر، تتحول فيها التاء المقفلة إلى تاء مفتوحة مباشرة؛ فتصبح: حقيبته للغائب، وحقيبتك للمخاطب، وحقيبتنا للمتكلمين...إلخ؛ لأنها أكثر ملائمة من نظيرتها نطقاً، كما أنها أكثر انسجامًا في انسياب هذا النطق سلسا متجانسا عذباً.

وجديرٌ بالذكرِ أنَّ كثيرًا من البرديات المصرية، وكتابات الأقباط احتوت ألفاظًا مشتملةً على هاء التأنيث، وقد رُسمت تاءً مفتوحة، عدّها الباحثون وعلماء المصرية أخطاء إملائيةً فيها، من نحو كتابة (سنة– سنت) (امرأة– امرأت) (ابنة–ابنت) (المسمّاة– المسمات)[52]، ولا نتفق معهم في وصف هذه الظواهر في البرديات المصرية بالخطأ الإملائي، انطلاقًا من أن هذه التاء المفتوحة لها أصول عروبية قديمة، في الأكدية، والعربية، والمصرية، والحبشية، والمهرية،

واليمنية ... إلخ، ناهيك عن ورودها مفتوحةً في بعض اللهجات العربية المعاصرة، وقياسًا على رسمها في المصحف الشريف تاءً مفتوحةً، فلا يمكن بذلك عدّها أخطاءً إملائية، إنما يمكن اعتمادها دليلًا ملموسًا على صلة اللغة المصرية بالعروبيات، وباللغة العربية تحديدًا، وتأكيدًا لعربية اللغة المصرية القديمة أيضًا.

ونلخص مما سبق :

1- ترتبط اللغات العربية، والأكَّدية، والمصرية القديمة، والقبطية، والحبشية، واليمنية، والمهرية ...إلخ بوشائجَ لغويةٍ، وتاريخيةٍ، ومكانيةٍ مشتركةٍ، كما أنهن تتفقن في وجود عدد من الظواهر الصوتية، والصرفية فيها بما لا يدع مجالًا للشك، بأنّ هذه اللغات تنتمي إلى أصل لغوي واحد، هو ما يُعرف عند العلماء المحدثين بالأصل السامي(العروبي).

2- التاء المفتوحة، والتاء المقفلة كانتا من علامات التأنيث في اللغة العروبية الأم (السامية)، وقد استعمِلت الصورتان فيها.

3- إن التاء المفتوحة هي الأصل، والتاء المقفلة كانت تطورًا صوتيًا، وخَطِيًّا لهذه التاء، بدليل مجيئها مفتوحة متحركة في الأكدية، والمصرية، والحبشية، واليمنية... ، وكتابتها مفتوحة في الكلمات المختومة بهاء التأنيث في القبطية، ونطقها تاءً مفتوحة في المهرية، والوقوف عليها مفتوحة في عددٍ من اللهجات العربية، القديمة كلهجة طيء، وحمير، واللغة اليمنية القديمة، والحديثة كلهجة القصيم، واللهجة الليبية، ورسمها مفتوحة في المصحف الشريف، واطِّراد إبدالها تاءً مفتوحة في العربية، عند إضافة المفردة المختومة بالتاء المقفلة، إلى أحد ضمائر الرفع، أو النصب، أو الجر فيها.

4- عَرَضِيَّةُ سكون تاء التأنيث في العربية؛ لزواله عندما يلتقي بما يناظره، ولتحركها بالفتح عند اتصالها ببعض الحروف، ولمجيئها متحركة في الأكدية وغيرها، ما يوحي أن هذه التاء قد اعتراها السكون خلال فترة زمنية متأخرة، سبقت مرحلة التدوين اللغوي للعربية.

هوامش البحث:

(1) سيتم استخدام مصطلح (العروبية) للدلالة على ما يعرف في الأوساط اللغوية العلمية، باللغات السامية والسامية الحامية.

(2) ينظر: بعلبكي، رمزي منير، 1981م، الكتابة العربية والسامية/دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين، بيروت: دار العلم للملايين، ص45 .وقد ذكر د.رمزي بعلبكي عدة أنواع للجنس gender في علم اللغة الحديث هي الجنس النحوي، والجنس الطبيعي، والجنس الشخصي، والجنس اللاشخصي، وجنس الحي، وجنس الجامد، والجنس الموسوم، والجنس غير الموسوم. ينظر: المصدر نفسه، ص45 – 47.

(3) ينظر: نور الدين، عصام، 2003م، محاضرات في فقه اللغة، بيروت: دار الكتب العلمية، ص242.

(4) راوي، صلاح، 1993م ، فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها، صُحار: دار الهاني للطباعة، ص94.

(5) بعلبكي، رمزي منير، 1999م ، فقه العربية المقارن/ دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، بيروت: دار العلم للملايين، ص48

(6) آل ياسين، محمد حسين، 1996م، أبحاث في تاريخ العربية ومصادرها، بغداد: عالم الكتب،ص49.

(7) المصدر نفسه، ص، 48 ،49. كما أن تاء التأنيث المفتوحة المتصلة بالفعل تعد من علامات التأنيث في العربية كقولنا : أكلتْ وشربتْ.

(8) ابن هشام، محمد بن عبد الله الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحق:محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الشام للتراث، د . ت ، 116/1.

(9) المصدر نفسه، 1/ 138.

(10) علامة التأنيث في العربية: إما تاء متحركة وتختص بالأسماء كقائمة، أو تاء ساكنة وتختص بالأفعال كـ(قامت)، وإما ألف مفردة كحبلى، أو ألف ممدودة كحمراء، ينظر: ابن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف،1987م ، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، بيروت: دار الشام للتراث، ص 291 .

(11) سليمان، عامر،1985م، التراث اللغوي/ فصل من كتاب حضارة العراق لعدد من المؤلفين، بغداد: دار الحرية للطباعة، 1/ 308 .

(12) برجشتراسر، 1994م، التطور النحوي للغة العربية، ط4، تر: رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، ص 115.

(13) خشيم، علي فهمي، 2005م، الأكدية العربية/ معجم مقارن ومقدمة، القاهرة: مركز الحضارة العربية، ص96.

(14) برجشتراسر، ص 115.

(15) خشيم ، الأكدية، ص189.

(16) سورة الأنفال، آية/66.

(17) خشيم ، الأكدية ،ص43 .

(18) ابن منظور،1981م، لسان العرب، تحق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، القاهرة: دار المعارف ، مادة / ب ك ر .

(19) خشيم ، الأكدية ، ص67 .

(20) المصدر نفسه ، ص81 .وفي اللهجة الليبية العامية يقال: مَرْت فلان، أي: زوجته.
(21) المصدر نفسه ،ص105 .
(22) ابن منظور، مادة / س خ ر .
(23) خشيم ، الأكدية ،ص129 .
(24) ابن منظور، مادة / أ ك ل .
(25) خشيم ، الأكدية ، ص58 .
(26) ابن منظور، مادة / خ ط ا .
(27) خشيم ، الأكدية ، ص67
(28) المصدر نفسه، ص41 .
(29) ابن منظور، مادة / ب ر ى .
(30) ينظر: خشيم، علي فهمي، 1990م، آلهة مصر العربية، مصراته: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الدار البيضاء: دار الأفاق الجديدة، 1/ 344.
(31) المحبي، محمد الأمين بن فضل الله، 1994م، قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، تحق وشرح: عثمان محمود الصيني، الرياض: مكتبة التوبة، 281/1.
(32) كمال، أحمد باشا، د . ت، تاريخ توت غنج آمون/ محرر مصر العظيم وهو بحث أثري نفيس في كثير من عادات وأخلاق وأحوال وصناعة وتجارة قدماء المصريين في عصر توت غنج آمون الذهبي ويتبعه تاريخ عالم الفراعنة، بقلم، ن . ى، الفجالة نمرة 62 بمصر ، مكتبة زيدان العمومية، ص229.
(33) خشيم، الآلهة ، 2/ 482.
(34) ينظر: خشيم، الآلهة، 2 / 482 ، وينظر ابن منظور، مادة/م ع ز، وفيها: الماعز ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن.
(35) ينظر: البهنساوي، حسام، 2004م، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية،ص165 .

(36)شرف الدين أحمد حسين، 1970م، لهجات اليمن قديما وحديثا، د.م: مطبعة الجبلاوي، ص17.

(37) ابن منظور، مادة/ح م ر. وينظر: الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت، 2011م، معجم البلدان، تحق: فريد عبد العزيز الجندي، بيروت: دار الكتب العلمية / ظفار.

(38) ينظر: مريخ، عادل محاد مسعود،2000م ، العربية القديمة ولهجاتها/ دراسة مقارنة بين ألفاظ المعجم السبئي وألفاظ لهجات عربية قديمة (الجبالية والمهرية)، أبو ظبي: المجمع الثقافي، ص46.

(39) مريخ، ص46، وينظر: هلال، عبد الغفار حامد، 1996م، أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأساطير، القاهرة: دار الفكر العربي، ص19. لسنا في هذه الدراسة بصدد البحث عن أصل كلمة عرب، أو البحث في تاريخهم اللغوي والوجودي، فالمجال لا يتسع لكل ذلك، والخلاف كبير بين العلماء في هذا الخصوص؛ لذلك نأينا بأنفسنا أن نخوض في التفاصيل، ومن أراد الاستزادة فالمؤلفات كثيرة في هذا المجال منها مثلا الكتابان المشار إليهما في هذه الحاشية.

(40) ينظر: مريخ، ص46، 47.

(41) المصدر نفسه، ص47.

(42) المصدر نفسه، ص48.

(43) ابن جني، أبو الفتح عثمان، 1988م، الخصائص، تحق: محمد علي النجار ، ط3، مصر، 210/3 .

(44) ينظر: ابن هشام ، مغني اللبيب 248/2.

(45) المصدر نفسه.

(46) ابن منظور ، مادة / هـ ا.

(47) الجندي، أحمد علم الدين1983م، اللهجات العربية في التراث، د.م:الدار العربية للكتـــاب، 2/ 502 ، نقلًا عن :إتحاف البشر، ص 103.

(48) رابين، تشايم، 1986م، اللهجات العربية الغربية القديمة، تر: عبد الرحمن أيوب، الكويت: دار السلاسل، ص360.

(49) الجندي، 2/ 502.

(50) عبد التواب، رمضان ،1988م، بحوث ومقالات في اللغة، ط2، القاهرة: مكتبة الخـــانجي، ص261.

(51) عبد التواب، ص260.

(52) ينظر: عمر، أحمد مختار، 1970م، تاريخ اللغة العربية فـــي مصـــر، القـــاهرة: الهيئـــة المصرية العامة للتأليف والنشر، ص146.